

د. روبرت أ. بيترسون، لاهوت لوقا-أعمال الرسل الجلسة الثامنة، الكنيسة في لوقا شعب الله في العهد الجديد، الجزء الأول

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن لاهوت لوقا وأعمال الرسل. هذه هي الجلسة الثامنة، روبرت أ. بيترسون، الكنيسة في لوقا، شعب الله في العهد الجديد، الجزء الأول

نواصل محاضراتنا عن لوقا واللاهوت مع بعض المواد الخاصة بي عن الكنيسة، شعب الله في العهد الجديد في إنجيل لوقا. الكنيسة في لوقا

بمقدمة، يبدأ لوقا إنجيله بهدف تمكين ثاوفيلس، الذي أهدي الكتاب إليه، من التأكد من الأمور التي تمت عندنا. لوقا 1: 1، لوقا 1: 1. هذه هي أحداث حياة يسوع، بدءاً من الحبل به وميلاده، وتستمر خلال خدمته بالقول والفعل، وتنتهي بموته وقيامته وصعوده

أي أن لوقا يتحدث عن رب الكنيسة ومخلصها وعن الخلاص الذي يقدمه للخطاة ليكونوا من شعب الله ويختتم إنجيله بنفس الطريقة، مذكراً أتباعه بأن الكتاب المقدس تنبأ بموته وقيامته وإعلان رسالة التوبة والغفران، اقتبس، لجميع الأمم، بدءاً من أورشليم. لوقا 24:47

يشير لوقا إلى سفر أعمال الرسل عندما يخبر تلاميذه أنهم شهوده الذين يجب أن ينتظروا في أورشليم حتى يرسل الله الروح القدس لتمكينهم من الشهادة. وبطبيعة الحال، يبدأ سفر الأعمال بحدث هذا في يوم الخمسين. في نهاية إنجيل لوقا، بارك يسوع تلاميذه، ونقّتبس، نُقل إلى السماء

وهذا يربط الإنجيل وسفر الأعمال معاً ويشير إلى الحدث الأول الذي يسجله سفر الأعمال، وهو صعود يسوع. وهكذا ينظر لوقا إلى إنجيله في سفر أعمال الرسل باعتبارهما كتابين ينتميان معاً. ينتقل الإنجيل من بيت لحم إلى أورشليم، حيث أسس يسوع الكنيسة، بينما يخبرنا سفر الرسل عن رسله الذين يكرزون بالإنجيل من أورشليم إلى أقاصي الأرض، وأن المزيد والمزيد من الناس، بما في ذلك الأمم، قد ينضمون إلى الكنيسة ويعبدون المسيح. 1:8. سنبحث في سبع حلقات من إنجيل لوقا والتي وضعت الأساس لشعب الله في العهد الجديد، الإسرائيليين والأمميين، لوقا 2: 25 إلى 32

اسمحوا لي أن أبدأ بالآية 22. وعندما جاء وقت تطهيرهم حسب شريعة موسى، أصعدوا به، الطفل يسوع، إلى أورشليم ليقدموه إلى الرب. كما هو مكتوب في شريعة الرب أن كل ذكر فاتح رحم يدعى قدوساً للرب ويقدم ذبيحة. كما هو مكتوب في شريعة الرب زوج يمام أو فرخين. الحمام

وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان، وكان هذا الرجل باراً تقياً ينتظر تعزية إسرائيل، والروح القدس كان عليه وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. وجاء بالروح إلى الهيكل، وعندما أدخل أبواه بالصبي يسوع ليصنعا له حسب عادة الناموس، أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن يا رب اتركه عبداً يخرج بسلام حسب قولك

فإن عيني قد أبصرت خلاصك الذي أعدته قدام جميع الشعوب، نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل وكان أبوه وأمه يتعجبان مما قيل عنه. وباركهما سمعان وقال لمريم أمه ها إن هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة تقاوم. وأنت أيضاً سيجوز في نفسك سيف حتى لا أفكار من قد تنكشف قلوب كثيرة.

، كان يوسف ومريم من الإسرائيليين الأتقياء ولكن من الواضح أنهم فقراء. وبعد ختان الطفل في اليوم الثامن، كما طلب الله (تكوين 17: 12)، أطلقوا عليه اسم يسوع. فخلصهم الرب كما أوصاهم الملائكة

لوقا 1: 21، لوقا 1: 31. يشترط الناموس أن تكون المرأة التي تلد ابناً نجسة طوال الأيام السبعة التي تسبق ختانها، (لاويين 12: 1 إلى 5). (والتقدمة التي قدمها يوسف ومريم لتطهيرها تشير إلى أنهما فقيران، الآيات 6 إلى 13 من سفر اللاويين. 12 لا يزال. ثم يقدم لوقا شاهدين، كما لاحظ هوارد مارشال، في إشارة إلى أنا، الشاهدة 13 الثانية، نقلاً عن تعليق مارشال على لوقا في سلسلة تعليقات العهد اليوناني الدولي الجديد، نقلاً عن أن حضورها يوفر ثاني الشاهدين المطلوبين للشهادة على أهمية يسوع، تثنية 19: 15“

وبشهادة شاهدين أو ثلاثة شهود ينقضي الأمر على هذا النحو. اهتمامنا هو بالشاهد الأول سمعان. إنه رجل. بقي حل عليه الروح القدس، وكان ينتظر مجيء المسيح الذي أشار إليه لوقا بتعزية إسرائيل

تلقى سمعان إرشاداً فائقاً للطبيعة، لأنه كان قد أعلن له بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب، لوقا 2: 22. كما أرشد الروح سمعان إلى الهيكل في نفس الوقت الذي كان فيه يوسف ومريم يقدمان يسوع. ورأى سمعان يوسف ومريم، فأخذ الطفل يسوع على ذراعيه، وسبح الله، وقال: يا رب، الآن تطلق عبدك بسلام حسب قولك، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي أعدته في العالم. حضور جميع الشعوب نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل، لوقا 2: 30 إلى 32

لقد حقق الله وعده بالسماح لسمعان برؤية المسيح قبل موت سمعان. كلماته قوية. رأت عيني خلاصك

كان الطفل الصغير يسوع مخلص العالم. سيبلغ سن الرشد، ويعيش حياة بلا خطية، ويموت على الصليب من أجل الخطاة، ثم يقوم من جديد، معلنا انتصاره على أعدائنا. علاوة على ذلك، في وقت مبكر من إنجيل لوقا، يقال أن يسوع هو نور الإعلان للأمم وكذلك المجد لإسرائيل

الآيتان 31 و 32. يوضح لوقا أن جميع الشعوب في الآية 31 يعني حتى الأمم في الآية 32. وقد أبصرت عيني خلاصك الذي أعدته قدام جميع الشعوب، نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك، إسرائيل

وهي تشمل كلا، كل الشعوب، بما في ذلك اليهود بالطبع، ولكن أيضاً الأمم. ولا يمكن تقدير هذا الأمر بشكل صحيح إلا في ضوء محنة الأمم في القرن الأول. يقدم ثيلمان نظرة ثاقبة عندما يصور فرانك ثيلمان، تعليق أفسس، صفحة 157، "ثيلمان، وصف بولس في أفسس 2: 11 و 12 للوضع اليائس للأمم قبل مجيء الإنجيل. مذكور هناك

وهنا، كان إسرائيل شعب الله ومستودع كلمة الله. قبل مجيء الإنجيل، كان فقط أولئك الموجودين داخل حدود إسرائيل لديهم أمل في الخلاص من غضب الله الذي سيسكبه على العصاة. لقد كان الأمم غير المختونين، بحكم تعريفهم، مستبعدين من هذا الشعب وهذا الرجاء، ولذلك كانوا في وضع يائس بشكل خاص من اليأس

لقد كانوا بلا الله وبلا رجاء في العالم. إن الهدف الرئيسي من سفر لوقا في أعمال الرسل هو إظهار أن الله في خطته قد عكس حالة اليأس واليأس. والآن أصبح المؤمنون من الأمم واليهود جزءاً من شعب الله

، يشير لوقا بالفعل، في رواية الطفولة، إلى الطريق إلى هذا التحول البالغ الأهمية بين الوصايا. يوضح بوك المجلد الأول من تعليق بوك على لوقا، "في هذا السياق، من الواضح أن الأمم يتم تصويرهم كمتلقين للوحي. تكشف بقية إنجيل لوقا وأعماله أن الأمم يشتركون على قدم المساواة

يجلب يسوع الخلاص للبشرية جمعاء، وينير لهم طريق الله، اقتباس قريب. ومن خلال كلمات سمعان في لوقا الثانية، يتعرف القراء على ميل لوقا نحو العالمية. يسوع هو مخلص العالم، بما في ذلك الأمم

ومن المفهوم أن يوسف ومريم في حيرة من كلام سمعان. الآية 33، بعد ذلك يباركهما ويرسل لمريم رسالة مختلطة. هوذا هذا الطفل قد جعل لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة مقاومة لتكشف أفكار من قلوب كثيرة

ولكنه يدخل هناك، وأنت أيضًا سيجوز سيف في نفسك. ومرة أخرى نجد هنا ، في بداية حياة يسوع، إشارات لما سيأتي. يتنبأ سمعان أن حياة يسوع وخدمته سوف تثير الصراع بين بني إسرائيل

سوف يجلب اللعنة والبركة على اليهود، وعلى أولئك الذين يرفضونه، لعنة دينونة الله، وعلى الذين يؤمنون به، بركة الخلاص. بالإضافة إلى ذلك، في الآية 34، ونتيجة لحياة يسوع وموته، سيجوز سيف في نفس مريم. في الواقع، كانت ستعاني كثيرًا عندما شهدت صلب ابنها، يوحنا 19: 23

يشارك هوارد مارشال في كتابه "المؤرخ واللاهوتي في لوقا"، "إن أطروحتنا هي أن فكرة الخلاص تزودنا بمفتاح لاهوت لوقا" صفحة 92. ونحن نتفق ونضيف أن الخلاص هو الأساس لشعب الله في العهد الجديد. هنا في بداية إنجيل لوقا، يتم إعلان الطفل يسوع كخلاص

في نبوءة سمعان، نتعلم أن الخلاص سيمتد إلى الأمم. سوف يتألف شعب الله في العهد الجديد من اليهود والأُمم الذين يؤمنون بيسوع وبالتالي يختبرون الخلاص. المقطع الثاني هو "صياغو الناس"، لوقا 5: 4 إلى 10

و في احد المرات اذ كان الجمع يزدهم عليه ليسمع الصوت ليسمع كلمة الله كان واقفا عند بحيرة 1: 5 جنيسارت فابصر سفينتين عند البحيرة و اما الصيادون فقد فخرجوا منهم وغسلوا شباكهم. فدخل إحدى السفن التي كانت لسمعان وطلب منه أن يبعد قليلا عن الأرض. وجلس يعلم الشعب من السفينة

ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: ابعدي إلى العمق وألقوا شباككم للصياد. فأجاب سمعان يا معلم لقد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً ولكن على كلمتك ألقى الشباك. ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً وتكسرت شباكهم

فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى أخذتا في الغرق. فلما رأى سمعان بطرس ذلك، خرّ عند ركبتي يسوع قائلاً: اذهب عني يا رب لأني رجل خاطئ

لأنه تعجب هو وجميع الذين معه من صيد السمك الذي أخذه. وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكين لسمعان. فقال يسوع لسمعان لا تخف. من الآن فصاعداً، سوف تصطاد الرجال

ولما نزلوا بسفينتهم إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه. وكان يسوع يعلم كلمة الله عند بحر الجليل، والجمع يزدهم عليه. لوقا 5: 1. إن كلمة الله هي موضوع مهم بالنسبة للوقا، لأنها "تظهر مرة واحدة فقط". تظهر الكلمات، كلمة الله، مرة واحدة فقط في متى 15: 6 ومرقس 7: 13. ولكن في حوالي 20 حالة، ميزت كلمة الله، تلك الكلمات، إعلان الإنجيل في لوقا وأعمال الرسل. جيمس إدواردز، إنجيل لوقا، صفحة 152. رأى يسوع سفينتين فارغتين كانتا على حافة البحيرة

كان الصيادون يصطادون ليلاً ولم يصطادوا شيئاً وكانوا ينظفون شباكهم. فدخل يسوع إلى سفينة سمعان بطرس وطلب منه أن يخدم أرضاً ففعل. وجلس يسوع في السفينة وكان يعلم الجموع

بعد أن أنهى يسوع تعليمه، قال لسمعان أن يأخذ السفينة إلى المياه العميقة وأن ينزل الزمام، الشباك الشباك. وهي عبارة عن شباك ثقيلة مكونة من ثلاث طبقات تستخدم للصيد ليلاً. احتج سايمون، وهو صياد محترف، بشكل معتدل في ضوء جهودهم الليلية غير المثمرة

لكن سمعان كان أيضًا تلميذًا مبتدئًا، وعلى الرغم من غرائزه، أطاع يسوع. وكانت النتيجة مذهلة. وعندما فعلوا ذلك، اصطادوا عددًا كبيرًا من الأسماك

وبدأت شباكهم في التمزق. فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم. فأتوا وملأوا سفينتهم حتى بدأوا يغرقون الآيتين 6 و 7. اندهش بطرس ورفاقه من هذا

من المهم أن يذكر لوقا التلاميذ الآخرين، لئلا نرى هذا المقطع يتعلق فقط بيسوع وبطرس. كالعادة، هو القائد، لكنه ليس وحيداً؛ إنه جزء من فرقة سيستخدمها الله بقوة. أجاب بطرس بالإيمان، وركع أمام يسوع وصاح: اذهب عني. أنا رجل خاطئ. يا رب اذهب عني لأني رجل خاطئ. يا إلهي

تجدر الإشارة إلى ثلاثة عناصر على الأقل في رد فعل بطرس. أولاً، أدرك الفرق الكبير بين يسوع وبينه وطلب من يسوع مساعدته. والثاني: أنه يعترف بخطيئته، ويعترف بخطيئته وعدم استحقاقه. وهذا يفاجئنا في البداية، لأن تصرف يسوع لم يظهر القداسة، بل الإرشاد والقوة الإلهية

ومع ذلك، في مواجهة عمل يسوع الإلهي، أدين بطرس على خطايه. ثالثاً، يدعوه بطرس رباً. واستعمال هذه اللفظة هنا يقع بين السير المعتاد في النداء والإقرار بالألوهية

على الرغم من أن بعض المفسرين يرون فهمًا كريستولوجيًا كاملاً للمصطلح هنا، فإن إنجيل إدواردز وفقاً للوقا، نحن نختلف ونقف مع جرين في أن بطرس هنا، كما أقتبس، يعترف في يسوع بوكالة الله. غرين، إنجيل لوقا، صفحة 233. ثم حوّل يسوع معجزته إلى لحظة تعليم عندما قال لبطرس: لا تخف؛ من الآن فصاعداً سوف تصطاد الناس، الآية 10

سيصبح صائد السمك صائداً للرجال والنساء في سبيل الله. في هذه المرحلة المبكرة من تدريب يسوع لتلاميذه، كان يتطلع إلى الكرازة. لن تتحقق هذه الكلمات إلا في الكرازة الرسولية في سفر أعمال الرسل، لكن يسوع أكد لهم بالفعل على أهمية الكرازة

إن استجابة بطرس وأندراوس ويعقوب ويوحنا لافطة للنظر في الآية 11؛ ولما نزلوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه. لقد كان لديهم اتصال سابق بيسوع، لوقا 4، 38، و 39، لكن ترك مصدر رزقهم وصيدهم الضخم من الأسماك، وترك كل شيء والسعي وراء يسوع هو أمر مذهش. يلخص باخ بحكمة رسالة لوقا 5، 4 إلى 10

مرة أخرى، مجلد بوك الأول عن لوقا، تعليق مجلد لوقا الأول، 460 إلى 462، "وعد يسوع بطرس بما ستكون عليه دعوته. الوعد، على وجه التحديد، هو أن بيتر سوف يمسك بالناس. النقطة المهمة هي فكرة الصيد والجمع والإنقاذ

وهكذا تبدأ حياة التلمذة لجميع شهود هذا الحدث. عند عودتهم إلى الشاطئ، تركوا سفنهم وراءهم. الفاعل هنا بصيغة الجمع، لذلك يترك الرجال الآخرون بالإضافة إلى بطرس

لم تعد الأولوية في حياتهم هي الصيد بل اتباع يسوع. لوقا 14: 27، وصيد الناس. سيصبح هؤلاء التلاميذ الشهود العظماء لسفر أعمال الرسل

وفقاً لوقا 5: 4 إلى 11، يصبح الخطاة شعب الله من خلال الاستجابة ليسوع كما فعل بطرس ورفاقه التلاميذ. لا نحتاج إلى تجربة المعجزات أو استخدام كلمات بطرس، ولكن للانضمام إلى الكنيسة، يجب أن نؤمن بيسوع رباً ومخلصاً. صحيح أن إيمان بطرس كان في ناشئة وكان لا بد أن ينمو، لكن إيمانه كان حقيقياً، كما يتضح من استجابته المباشرة ليسوع، والأهم من ذلك، من خلال تكريسه المستمر له.

التلاميذ الحقيقيون يتركون كل شيء ويتبعون يسوع. يحتل المركز الأول في حياتهم. ثانياً، الرسالة الرئيسية هي ضرورة الكرازة للكنيسة.

يحول الله البشر الخطاة والأنانيين إلى صيادي رجال ونساء لمملكته. أعضاء شعب العهد الجديد يحبون الخطاة ويصلون للحصول على فرص لمشاركة الأخبار السارة معهم. شعب الله في العهد الجديد، رقم ثلاثة في لوقا، هم خطاة مغفور لهم.

لوقا 7:36 إلى 50. فسأل أحد الفريسيين يسوع أن يأكل معه، فدخل بيت الفريسي واتكأ.

وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة، لما علمت أنه متكئ في بيت الفريسي، جاءت بقارورة طيب ووقفت من خلفه عند قدميه باكية، وبدأت تبلل قدميه بها دموعها، ومسحتها بشعر رأسها، وقبلت قدميه، ودهنتهما بالطيب. فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك قال في نفسه لو كان هذا الرجل نبيا لعلم من هي هذه المرأة التي تلمسه وما هي لأنها خاطئة. فأجابه يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء أقول لك

فأجاب قلها يا معلم. كان لأحد المقرضين مدينان. أحدهما مدين بـ 500 دينار والآخر بـ 50.

ولما لم يستطيعا السداد، أسقط دينهما جميعا. والآن من منهم سيحبه أكثر؟ أجاب سمعان على ما أظن أنه ألغى دينا أكبر من أجله. فقال له يسوع بالعدل حكمت

فالتفت نحو المرأة وقال لسمعان أترى هذه المرأة؟ دخلت بيتك ولم تعطني ماء لرجلي، بل هي بللت قدمي بدموعها ومسحتهما بشعرها. قبلة لم تقبلني، وأما هي فمئذ دخلت لم تكف عن تقبيل قدمي. أنت لم تدهن رأسي بالزيت، أما هي فقد دهنت بالطيب قدمي.

لذلك أقول لكم: غفرت خطاياها الكثيرة، لأنها أحبت كثيراً، ولكن من غفر له قليلاً، يحب قليلاً. فقال لها مغفورة لك خطاياك. فابتدأ المتكئون معه يقولون فيما بينهم من هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً؟ فقال للمرأة. إيمانك قد خلصك اذهبي بسلام

قضى يسوع وقتاً مع الخطاة، وليس فقط المحتقرين، بل قضى وقتاً أيضاً مع الأشخاص المحترمين، مثل هذا الفريسي. دعا فريسي اسمه سمعان يسوع لتناول وجبة عامة، لوقا ٧: ٣٦. وعلى عكس الوجبات الخاصة. كانت الوجبات العامة لها أبواب مفتوحة، وكان بإمكان الناس الدخول والاستماع إلى المناقشة.

امرأة في المدينة كانت خاطئة فعلت ذلك بالضبط. في الوجبات العامة، كان الناس يتكئون على جنباتهم على الأرائك، وأرجلهم تشير بعيداً عن الطاولة. حملت المرأة جرة طيب غالي الثمن، ووقفت خلف قدمي يسوع. تغسلهما بدموعها، وتجففهما بشعرها، وهي تقبلهما وتدهنهما بالطيب، الآيات 37 و38

لقد استاء الفريسي عندما رأى يسوع يدع مثل هذه المرأة الخاطئة تلمسه، لأن الفريسي لم يكن ليفعل مثل هذا الشيء. منذ الحلقات الأولى من لوقا، يُعرف الفريسيون بأنهم "مراقبون للالتزام بالشرعة، يبتعدون عن

الخطاة"، غرين، إنجيل لوقا، الصفحة 308. ورغم أنه احتفظ بأفكاره لنفسه، فقد خلص إلى أن يسوع لم يكن نبياً، لأنه بالتأكيد سيعرف النبي هوية المرأة، الآية 39

وبينما تتكشف القصة، نرى أن الفريسي كان مخطئاً في كلتا الحالتين، كما يوضح مارشال، "يسوع قادر على قراءة أفكار الفريسي والرد عليها، وأيضاً، ليس فقط يسوع على استعداد لقبول لمسة امرأة خاطئة، حتى أنه يشير إلى أن تصرفاتها موضع ترحيب بالنسبة له أكثر من تصرفات مضيغه. مارشال، تعليق على لوقا الصفحات 309، 310. أخبر يسوع الفريسي، الذي كان اسمه سمعان، الذي ظهر الآن، والذي ظهر اسمه الآن، أن لديه ما يقوله له، فقال له سمعان أن يمضي

ثم قال يسوع مثلاً صغيراً عن الدائن والمدينين. الأول كان يستحق أجر سنتين تقريباً، 500 دينار، والثاني كان يستحق أجر شهرين، 50 ديناراً. ولم يتمكن أي من المدينين من سداد دينه، فسامحهما الدائن بكل لطف لوقا ٧: ٤١، ٤٢

ثم سأل يسوع سمعان من هو المدين الذي يحب الدائن الرحيم أكثر. أجاب سمعان أظن أنه سامح أكثر، الآية أثني يسوع على سمعان على إجابته ووجه انتباهه إلى المرأة. أشار يسوع إلى أن سمعان أهمل أمور 43. المجاملة الاجتماعية

، ولم يغسل قدمي يسوع. لم يستقبل يسوع بقبلة، ولم يدهن رأس يسوع بزيت الزيتون. وعلى النقيض من ذلك، غسلت امرأة قدمي يسوع بدموعها ومسحتهم بشعرها

واستمرت في تقبيل قدميه ودهن قدميه بطيب كثير الثمن، الآيات 44، 45. وقد ألقى يسوع الجملة الأخيرة في "مثله. الآية 47": لذلك أقول لكم: غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبت كثيراً، ومن يغفر له قليل يحب قليلاً

فهي مثل المدين الذي غفر له الدين الأكبر في المثل. ومع ذلك، فإن الشخص الذي يغفر له مبلغ أقل يظهر أيضاً حباً أقل. بهذه الكلمات، يدعو يسوع سمعان إلى تطبيق المثل على نفسه

ومن المثير للدهشة أن يسوع قال للمرأة: «مغفورة لك خطاياك»، الآية 48. وكما في مناسبة سابقة، اندهش المراقبون داخلياً. قارن لوقا 5: 21 أن يسوع ادعى أنه يغفر الخطايا كما يستطيع الله وحده، الآية 49

، ثم قال يسوع: "إيمانك قد خلصك، اذهب بسلام"، الآية 50. تنتهي الحلقة هنا، ومثل عدد من أمثال يسوع، هذه القصة مفتوحة النهاية. قارن لوقا 15: 25 إلى 32، مثل الابن الضال، الابن الضال، ولوقا 18: 9 إلى 14 مثل الفريسي والعشار

ولكن هذا يتطلب استجابة من سمعان والسامعين والقراء الآخرين. من خلال قراءة أولية للمقطع، يمكن لأي شخص أن يستنتج أن المرأة نالت الخلاص بسبب إخلاصها ليسوع، وسيكون هذا الاستنتاج خطأً. أظهر المثل أن مغفرة الديون يسبق الاستجابات النسبية للمحبة والامتنان، وأوضح يسوع نفسه أن خطاياها الكثيرة قد غفرت

لهذا السبب أحبت كثيراً، الآية 47. وهكذا فإن محبة الله والمسيح هي استجابة ممتنة لمعرفة أن الخطايا قد غُفرت. إن قصة سمعان الفريسي والمرأة الخاطئة تزيد من فهمنا لشعب الله في العهد الجديد

لقد قال لوثر بشكل صحيح أنه يوجد نوعان فقط من الناس في العالم، وكلاهما خاطاء، لا يغفر لهم والآخرين مغفور لهم. تظهر هذه القصة أن نعمة الله تصل إلى الجميع، وكان لدى يسوع قلب للمحتقرين، بما في ذلك

المرأة الخاطئة في القصة. ومن الأفضل للمتدينين أن يتجنبوا موقف البر الذاتي الذي اتخذ سمعان، الذي صُدم عندما سمح يسوع لامرأة زانية أن تلمسه.

تتكون الكنيسة من الخطاة الذين غفر لهم والذين يحبون يسوع كثيرًا لأنه غفر لهم كثيرًا. المقطع التالي هو أولئك الذين يحملون صليبهم يوميًا، لوقا 9: 23 إلى 27، المقطع الرابع. لوقا 9: 23 إلى 27، صغير

لقد تنبأ يسوع بموته في لوقا 9: 22. ينبغي أن ابن الإنسان يتألم كثيرا ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة، والكثبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم. ثم يأتي مثلنا، لوقا 9: 23 إلى 27، وقال للجميع: إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني.

لأن من يهلك نفسه، فمن يخلص حياته يهلكها، ومن أضاع حياته من أجلي يخلصها. لأنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو خسرها؟ لأن من استحي بي وبكلامي فإن ابن الإنسان يستحي به متى جاء بمجده ومجد الأب والملائكة القديسين. ولكن الحق أقول لكم: إن من القيام ههنا قوما لا يدوقون الموت حتى يروا ملكوت الله.

التالي يتبع التجلي. بعد أن اعترف يسوع بذلك، بعد أن اعترف بطرس بأن يسوع هو المسيح، مسيح الله، لوقا وتنبا يسوع بآلامه وموته وقيامته، الآيتين 21 و22، طبق رسالة الصليب على تلاميذه. حياة التلاميذ، 20: 9: اليومية. لقد تحدث يسوع عن أشخاص يأتون من بعده، وهو ما يتداخل مع فكرة اتباعه

،يسوع يتحدى كل من يريد أن يتبعه. إن أراد أحد أن يتبعني، الآية 23، إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. هناك ثلاثة عناصر لاتباع يسوع

أولاً، يجب على الناس أن ينكروا أنفسهم، وهو مفهوم يظهر هنا فقط في العهد الجديد. وهذا يعني وضع الله أمام النفس، وتكريس النفس لله. إنه ينطوي على التخلي عن أي ثقة، أو أي فكرة عن الخلاص الذاتي، أو كسب الخلاص من خلال جهود الفرد الخاصة.

وبدلاً من ذلك، فهذا يعني الثقة الكاملة بالمسيح من أجل الخلاص والتعهد بالولاء الأعظم له وحده. تسلط كلمات يسوع التالية الضوء على معنى إنكار الذات. ثانياً، يجب على أتباع يسوع المحتملين أن يحملوا صليبهم كل يوم.

عرف الناس في إسرائيل ما يعنيه هذا حرفياً من تجربتهم الخاصة في رؤية الصلب الروماني. وعندما رأوا شخصاً يحمل عارضة الصليب إلى مكان الإعدام، عرفوا أنه لن يعود. كان على وشك الموت.

هل حمل الصليب يعني أن نصير شهيداً ليسوع؟ ليس بالضرورة، ولكنه يتضمن الاستعداد للموت من أجل الذي مات من أجلنا لكي ننال الحياة الأبدية. إن حمل الصليب ليس حرفياً بل مجازياً. إنه يعني الموت عن النفس، وإنكار الذات.

يصر يسوع على أن هذا يجب أن يتم يومياً. إنه ليس شيئاً يمكن للتلميذ أن يفعله مرة واحدة وإلى الأبد. بل إنها تصف الحياة المسيحية بأنها حياة الموت عن الذات ورغبات المرء والعيش بشكل بارز من أجل الله.

يصخم اللون الأخضر، كما هو مقتبس، على المرء أن يعيش يومياً كما لو كان محكوماً عليه بالموت بالصلب. ثم يُدعى التلاميذ إلى التماثل مع يسوع في معاناته. جرين، إنجيل لوقا، صفحة 373

،ثالثًا، يجب ألا يبدأوا بيسوع فحسب، بل يجب أن يتبعوه، ويستمروا كتلاميذ له باتباع مثاله. يوضح مارشال النقطة المهمة هي أن التلميذ الذي يحمل الصليب يفعل ما فعله يسوع. إنه يتبع بنفس طريقة السيد

تعليق مارشال على لوقا 374. بعد ذلك، تحدث يسوع بكلمات ساخرة تبدو وكأنها لغز. ومن أراد أن يخلص نفسه فإنه يخسرها

ولكن من خسر نفسه من أجلي فهو يخلصها. إن إنقاذ حياة المرء من خلال العيش لنفسه لا يميز أتباع يسوع. وبدلاً من ذلك، فقدوا حياتهم في حبه وخدمته

ومن المفارقات أنهم بذلك ينالون الحياة حقًا، الحياة الأبدية الآن وإلى الأبد. يلاحظ باخ كيف أن هذه الفكرة تشبه فكرة التوبة والإيمان المعبر عنه بالأفعال. ويتابع يسوع، فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو خسرها؟ الآية 25

هذا السؤال البلاغي يعزز رسالة يسوع. إن ربح كل شيء ما عدا المسيح يعني إضاعة الحياة الآن وخسارة إلى الأبد في الدهر الآتي. ثم وضع يسوع التلمذة في مصطلحات أخروية

الآية 26. من استحي بي وبكلامي فهل يستحي ابن الإنسان متى جاء بمجده ومجد الآب والملائكة القديسين؟ إن الخجل من المسيح وإنكاره يشير إلى عدم وجود الخلاص. من المفترض أن التلاميذ الذين يصرون على الخجل منه يتعرضون للرفض من قبله عند عودته المهيبة والمنتصرة

يتحول يسوع من هذا التحذير الصارم إلى كلمات مشجعة. الحق الحق أقول لكم: إن من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله. الآية 27

هذه الكلمات حيرت المترجمين. يفهم بعض العلماء النقيدين أن يسوع كان يتنبأ بعودته القريبة، الأمر الذي فشل في الحدوث. ومن الأمور ذات الصلة أيضًا أن الكلمات التالية في إنجيل لوقا تصور تجلي يسوع أمام بطرس ويعقوب ويوحنا

على الرغم من أن المترجمين يجدون صعوبة في فهم قول يسوع، إلا أنه يبدو من الأفضل رؤية تحقيقه كما تنبأ به تجليه الذي يشير إلى موته وقيامته وجلسه عن يمين الله، والذي بدوره يتطلع إلى مجيئه الثاني في المجد يفهم باخ كلمات يسوع على أنها قد تحققت، كما أفتبس، في قيامته وتمجيده وتنصيبه على العرش كمسيح في أعمال الرسل 2. بينما يتعلق بالتجلي كمعاناة للوقت الذي سيظهر فيه يسوع سلطته بالكامل على الأرض في المستقبل، كما لوقا 21، 27. وتقترح. باخ، المجلد الأول من تفسير لوقا 854 و 55

ماذا يعلمنا لوقا 9، 23 إلى 27 عن شعب الله في العهد الجديد؟ يرسم يسوع صورة قاسية للتلمذة الحقيقية، يصف شعبه بأنهم تلاميذ مخلصون يعيشون من أجله وليس من أجل أنفسهم. حتى لو كان ذلك يعني موتهم. فإن شعب الله يموت عن نفسه ويعيش من أجل من أحبهم، وبالموت يفديهم من عبودية الخطية

سيُعترف المسيح بشعبه أمام الآب والملائكة عندما يأتي ثانية. ونتيجة لذلك، سيحصل شعب الله في العهد الجديد على الحياة الأبدية والمجد على الأرض الجديدة إلى أبد الآبدين. في محاضرتنا القادمة، سننهي أه دراستي لبعض هذه المقاطع في إنجيل لوقا التي تقدم شعب الله في العهد الجديد

،سنرى متلقين للنعمة في لوقا 15: 11 إلى 32، مثل الابن الضال. سنرى أولئك الذين أنقذهم يسوع في لوقا 19 واحد إلى 10، وهي قصة زكا. وأخيرًا، سنرى شهود يسوع في هذا الإصحاح المهم جدًا من لوقا 24: 44 إلى 49

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت المذكور في سفر أعمال الرسل. هذه هي الجلسة رقم ثمانية، روبرت أ. بيترسون، الكنيسة في لوقا، شعب الله في العهد الجديد، الجزء الأول